ومن زايده فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب
اذ لا يليق بمحلها هنا لو كان لها محل ان تكون الابتدى ولا شيء وهاهنا
متعذر لعدم رابطة تربط الجملة الواقعة خبر اليها اذ ليست انها
لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن
مستتر فيها ومن خليفه تفسير لمهما كما ان من اية تبيين لما في قوله تعالى
مهما تاتنا به من اية او ننسها ومهما مبتدى والجملة خبر واما ما المصدرية
فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا
ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف
فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب
الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو
الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه
ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي
ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكراه
لجاز ذلك لان الاصل في العايد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها
في العربية على ثلثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض
ما امره وايجابية بمنزلة الا نحو عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت
كذا اي ما طلبت منك الا فعلك كذا وهي في هذين المعنيين حرف
باتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شي بوجود غيره نحو لما جاءني
اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجي وقد اختلف في هذه فقال
سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمنزلة حين
ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الاية وذلك انها لو كانت ظرفا
لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او ما دلهم

اذ ليس

اذ ليس معناهما سوهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم
يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون
العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان
يكون لها هنا عامل تعين ان لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية
وجميع الحروف مبنية لما فرغت من ذكر علامات الحروف وبيان
ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبني لا حظ لشي من كلماته
في الاعراب والكلام لفظ مفيد لما انهيت القول في الكلمة
واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة
عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف
او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر
في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما
يصح الاكتفا به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح الاكتفا به ونحو زيد
ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفا به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام
لانه وان صح الاكتفا به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام
والقعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم
او من فعل واسم كقام زيد صور تاليف الكلام ست وذلك لانه يأتلف
من اسمين ومن فعل واسم ومن جملتين ومن فعل واسمين ومن فعل وثلاثة
اسما ومن فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور
احدها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكون مبتدى وفاعلا
سد مسد الخبر نحو قائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة
قولك يقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شي فكذلك هذا
الثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن فاعل اسد مسد الخبر نحو امضروب
الزيدان لانه في قوة قولك يضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)